السؤال: ما حكم المحلل؟

المحلل حرام: (لعن الله المحلل والمحلل له)¹.

وما معنى المحلل؟ هو أن رجلاً طلق زوجته طليقة ثالثة ويريد في نفس الوقت أن لا يتركها، فيتفق مع واحد أن يتزوجها بعد أن توفي العدة، ويقول له: تتزوجها ولكن ليوم وليلة فقط وتطلقها، وبعد أن تنتهي العدة يرجع يتزوجها مرة ثانية. وبهذه الكيفية اسمه طلاق المحلل، والرسول قال فيه: ما نسميه التيس المستعار، يعني تيس متخفي وهذا ما لعنه الله كما قال: (لعن الله المحلل والمحلل له).

لكن لو تزوجت واحداً بزواج عادي، والرجل بعد فترة طلقها لسوء تفاهم أو غيره، فيصح أن ترجع للأول، وهذا ما يريد الإسلام أن يبلغنا به، ولكن لا ينفع بالإتفاق.

وبعض المذاهب أحلت المحلل، ولكننا لا نريد اللجوء لهذه الأمور، وكان الشيخ عطية صقر رحمه الله يأخذ بهذا الرأي ويبسح في فتاويه بالأخذ بالمحلل، وهو أيضاً رأي فقهي، لكن ما ينفعنا هنا الإجماع بهذه الكيفية.

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

¹ رواه أبو داود قال: (لَعَنَ اللَّهُ الْمُحَلِّلَ وَالْمُحَلَّلَ لَهُ)، وروى ابن ماجة عن ابن عباس قال: (لعن رسول الله ﷺ المحلل والمحلل له)، وروى ابن ماجة عن عقبة بن عامر رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: (أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِالتَّيْسِ الْمُسْتَعَارِ؟ قَالُوا: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ: هُوَ الْمُحَلِّلُ، لَعَنَ اللَّهُ الْمُحَلِّلَ، وَالْمُحَلَّلَ لَهُ). وروى عبد الرزاق عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أنه قال وهو يخطب الناس: (والله لا أوتى بمحللٍ ومحللٍ له إلا رجمتهما).